القـــول المبـــين

في فضائـــل سـورة يـــس

أ.د/ أبو عمر نادي بن محمود حسن الأزهري

عميد كلية الدراسات الإسلامية بأسوان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين... والصلاة والسلام المرسلين

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين

وبعد،،

فقد اختص الله هذه الأمة بكتابه الكريم الذي لا يأتيه الباطل من يديه ولا من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. ونوه بفضله، وحث النبي -ﷺ- على قراءته وتلاوته وتدبره. وتوالت الأحاديث تترا تشيد بفضل القرآن وتاليه بصفة عامة، وتخص بالفضل بعض آياته وسوره لما اختصت به من خصائص، وتميزت بها من مزايا تجمع بين الثواب العاجل والآجل في الدنيا والآخرة وغير ذلك من الخصائص التي ستتضح أثناء البحث، بيد أنه في هذا الباب المتعلق بفضائل سور القرآن تزيّد المتزيدون، واختراع الأفاكون أحاديث كثيرة ما انزل الله بها من سلطان، ولا يحل الاعتماد عليها ولا الركون إليها. ومن هذه السورة سورة "يس"، التي وقع ورتع في بيان فضلها الكذابون فأنشئوا أحاديث كثيرة في فضلها شاعت وذاعت بين الناس وأصبحت موضعاً للتعبد بها بناء على ما تضمنته تلك الأخبار المصنوعة والأحاديث الموضوعة.. مما حدا بي إلى كتابة هذا البحث المتواضع لأكشف النقاب و أميط اللثام عن حقيقة هذه الأخبار. وبيان ما صح منها- وهو قليل- وما لم يصح- وهو كثير- حتى لا يتغير بها المغترون، ولا ينخدع بها المخدوعون. ويكون علي بصيرة من أمرها المستبصرون، والله من وراء القصد وهو يهدى السبيل. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أ.د/ أبو عمر نادي بن محمود حسن الأزهري

عميد كلية الدراسات الإسلامية بأسوان

مدخل لدراسة البحث

لا ريب أن فضل القرآن كبير، وثواب تلاوته عظيم وجزيل، وقد تتابعت الآيات وتلاحقت الأحاديث والآثار المنوهة بهذا الفضل الكبير والثواب العظيم وأشارت بعض الأحاديث ا لثابتة إلى فضل بعض سور القرآن الكريم، والترغيب في تلاوتها والحث على حفظها التزام المسلم بها من أورده. بيد أن الوضاعين صالوا وجالوا في هذا المقام فاختلفوا أخباراً مصنوعة، وأحاديث موضوعة في فضائل سورة القرآن سورة سورة، كما وقع ورتع أصحاب الطرق المبتدعة في بعض سور القرآن.

روي الحاكم بسنده إلى أبي عمارة المروزي أنه قيل لأبي عصمة نوح بن أبي مريم: من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة، واشتغلا بفقه أبي حنيفة ومغازي وابن إسحاق فوضعت هذا الحديث حسبه!![1].

وروي ابن حبان في الضعفاء عن ابن مهدي قال: قلت لميسرة بن عبد ربه:

من أين جئت بهذه الأحاديث: من قرأ كذا فله كذا؟ قال: وضعتها أرغب الناس!![2].

وروي ابن الجوزي بسنده عن عبد الله بن المبارك انه قال في حديث أبي بن كعب عن النبي -ﷺ- من قرأ سورة كذا فله كذا، قال ابن المبارك: أظن الزنادقة وضعته.

---

(1) أنظر: المدخل إلى كتاب الإكليل، للحاكم ص (٥٤)، ط: دار الدعوة، تحقيق د/ فؤاد عبد المنعم

(2) الضعفاء والمجروحين (٦٤/١).

وروي بسنده عن محمود بن غيلان قال: سمعت مؤملا يقول: حدثني شيخ بفضائل سور القرآن الذي يروي عن أبي كعب، فقلت للشيخ: من حدثك؟ فقال: حدثني رجل بالميدان وهو حي. فصرت إليه فقلت: من حدثك؟ فقال: حدثني شيخ بواسطة وهي حي. فصرت إليه، فأخذ بيدي فأدخلني بيتا، فإذا فيه قوم من المتصوفة ومعهم شيخ فقال: هذا الشيخ حدثني. فقلت: يا شيخ من حدثك؟ فقال: لم يحدثني أحد.

ولكن رأينا الناس قد رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا وجوههم إلى القرآن!![1].

وقد انتقد العلماء حديث أبي كعب ونحوه في فضل سور القرآن سورة سورة منهم الإمام ابن الصلاح، والزركشي، والسخاوي، والسيوطي، ويرهم. وعابوا على المفسرين الذين أدعوه في كتبهم قالوا حدي، وابن مردويه، والثعلبي، والزمخشري، واعتبروا أن خطأ الزمخشري وتبعه البيضاوي أشد لكونهم ذكروه بالإسناد وجزم به، بخلاف غيرهم الذين ذكروه بالإسناد فاللوم يقل عليهم[2].

وقد نبه السيوطي إلى انه وضع في فضائل القرآن أحاديث كثيرة مما حدا به إلى تصنيف كتاب في فضائل السور سماه "خمائل الزهر في فضائل السور" حرر فيه ما ليس

---

(1) الموضوعات لابن الجوزي (٨١/١م) وانظر: اللآلئ المصنوعة (٢٢٧/١) وتنزيه الشريعة (٢٨٥/١) وأشار السيوطي في تدريب الراوي (٣٦٦/١) أن من الباطل الموضوع في فضائل القرآن سورة سورة، حديث أبي أمامه الباهلي أورده الديلمي من طريق سلام بن سليم المدائني عن هارون بن كثير عن زيد بن اسلم عن أبيه عنه.

(2) انظر: البرهان في علوم القرآن (٥٦/٢-٥٧) والإتقان (١١٢٩/٢) وفتح المغيث للسخاوي (٢٨٦/١).

بموضوع[1]. وذكر الزركشي منهجية عامة كتب التفسير في تقديم ذكر الفضائل في أول كل سورة، لما فيها من الترغيب والحث على حفظها، سوي ما كان من الزمخشري الذي أخرها لنهاية السورة، لاعتباره الفضائل صفات للسور، والصفة تستدعي تقديم الموصوف[2].

ومما تجدر الإشارة غليه أن كل خبر لم يصح فضلاً عن كونه موضوعاً في فضل سورة من السور لا يجوز اعتماده أو التزامه على الصفة التي ورد بها الخبر. لأن هذه الأمور غيبية لا تعرف إلا بوحي من قرآن أو سنة صحيحة، تكشف عن خصائص بعض الآيات وفضيلة بعض السور فيكون التزام المسلم بها في الوقت المحدد والحال المبين مشروع.

وقد أورد الإمام ابن الجوزي في "الموضوعات" خبراً لم يصح في فضل بعض الآيات والسور ثم قال عقب الحديث: "كنت قد سمعت هذا الحديث في زمن الصبا فاستعملته نحواً من ثلاثين سنة لحسن ظني بالرواة، فلما علمت أنه موضوع تركته. فقال له قائل: أليس هو استعمال خير؟".

قلت: استعمال الخير لا بد أن يكون مشروعاً، فإذا علمن انه كذب خرج عن لمشروعية، أهـ[3].

---

(1) الإتقان (٢/١١١٣).

(2) البرهان في علوم القرآن (٢/٦٠).

(3) الموضوعات (١/٢٤٥).

موقف العلماء مما ورد في فضل سورة يس وفضائل السور إجمالاً

ذكر الإمام الزركشي أنه صحت في "فضائل القرآن" أحاديث باعتباره الجملة وفي بعض السور بالتعيين[1]. ونبه الإمام السيوطي إلى أن ما ورد في فضائل السور مفرقته أحاديث بعضها صحيح، وبعضها حسن، وبعضه ضعيف ليس بموضوع.

ثم قال:

ولولا خشية الإطالة لأوردت ذلك هنا لئلا يتوهم أنه لم يصح في فضائل السور شئ، خصوصا مع قول الدارقطني: أصح ما ورد في فضائل القرآن فضل "قل هو الله أحد" ومن طالع كتب السنن والزوائد عليها وجد من ذلك شيئا كثيرا، وتفسير الحافظ عماد الدين بن كثير أجل ما يعتمد عليه في ذلك، فإنه غالب ما جاء في ذلك مما ليس بموضوع، وإن فاته أشياء.

وقد جمعت في ذلك كتابا لطيفا سميته: "خمائل الزهر في فضائل السور" وأعلم أن السور التي صحت الأحاديث في فضائلها: الفاتحة، والزاهروان، والأنعام، والسبع الطول مجملا، والكهف، ويس، والدخان، والملك، والزلزلة، والنصر، والكافرون، والإخلاص، والمعوذتان، وما عداها لم يصح فيه شئ" أ.هـ[2].

---

(1) البرهان في علوم القرآن (٥٦/٢).

(2) المرجع السابق (٣٦٦/١) وقد نوزع السيوطي في صحة بعض ما ذكره من فضائل بعض السور كالدخان والزلزلة.

وظاهر كلام السيوطي يدل على أن الأحاديث الواردة في فضائل سورة (يس) صح بعضها في الجملة وخالفه في ذلك بعض من تقدمه من العلماء في مقدمتهم الإمام الدارقطني الذي قال تعليقاً على حديث: "يس قلب القرآن، فاقرءوها على موتاكم" هذا حديث ضعيف الإسناد مجهول المتن، ولا يصح في هذا الباب حديث[1].

وقال الإمام أبو بكر بن العربي تعليقاً على الحديث السابق أيضاً: "حديثها ضعيف فلم نقبل عليه، وللناس فيها رواء وآراء، وروايات، وتأويلات وذلك كله لا أصل له"[2].

كذا قال مع أنه قد نقل عنه قوله: تتأكد قراءة يس، وإذا حضرت موت أحد فأقرأ عنده يس، فقد مرضت وغشي عليَّ وعددت من الموتى فرأيت قوماً كرش المطر يريدون أذيتي، ورأيت شخصاً جميلاً طيب الرائحة، شديداً، دفعهم عني حتى قهرهم.

فقلت: من أنت؟ قال: سورة يس! فأفقت، فإذا بأبي عند رأسي وهو يبكي ويقرأ (يس) وقد ختمها[3].

فيحتمل أن قوله السابق كان أولاً ثم رجع عنه وصح عنده قراءة يس عند المحتضر ولم يصح عند ابن القيم وأبي حفص عمر بن بدر الموصلي في فضل سورة (يس) وصح في غيرها[4].

---

(1) تلخيص الحبير (١١٠/٢).

(2) عارضة الأحوذي شرح جامع الترمذي (١٦/١١).

(3) فيض القدير (٦٧/٢).

(4) أنظر: المنار المنيف ص (٩٠) و"المغني عن الحفظ والكتاب بقولهم: لم يصح شئ في هذا الباب" ص (٣٨) هدية مجلة الأزهر.

ونقل ابن كثير في تفسيره عن بعض العلماء قوله: من خصائص هذه السورة أنها لا تقرأ على أمر عسير إلا يسره الله تعالى، وكأن قراءتها عند الميت لتنزل الرحمة والبركة وليسهل عليه خروج الروح والله تعالى أعلم[1].

وهذا الكلام من ابن كثير ومن نقل عنه يظهر منه الميل إلى صحة بعض ما ورد في فضل سورة يس لا سيما قد نقل في تفسيره جملة مما ورد في فضلها وجودً إسناد أحدهما. وقد قال المناوي: "تواترات الآثار بجموم فضائل يس"[2].

وهذا هو الصواب حيث ثبت في فضل سورة يس بعض الأخبار والآثار وهو نذر يسير مقارنة بما نقل في فضلها مما لم يصح وغلبها يصل إلى درجة الوضع أو الضعف الشديد، الأمر الذي يتعذر معه الاعتماد على هذا الهشيم المركوم أو الركون إليه. كما سيظهر ذلك بصورة جلية عند استعراض ما ورد في فضل السورة من الآثار والأخبار وقد ذكر الغزالي في الإحياء:

أن من السور المخصوصة التي من النبي -ﷺ- يكثر قراءتها سورة يس[3].

واعتبر الإمام علم الدين السخاوي سور يس من قوراع القرآن: أي الآيات التي يتعوذ بها ويتحصن. وسميت بذلك لأنها تقمع الشيطان وتقرعه وتصرف كل مخوف وتدفعه[4].

---

(1) تفسير ابن كثير (٥٤٧/٧-٥٤٨).

(2) فيض القدير (٥١٣/٢).

(3) الإحياء (٥١٠/١) وقال الحافظ العراقي: حديث إكثاره -ﷺ- من قراءة سورة يس والسجدة ولقمان...الخ غريب لم أقف على ذكر الإكثار فيه.

(4) جمال القراء (١٩١/١).

وذكر الإمام الذهبي في ترجمة "سفيان الثوري" عن عبد الرحمن بن مهدي قال: لما مرض سفيان الثوري قال لي: اقرأ عليَّ (يس) فإنه يقال يخفف عن المريض. فقرأت، فما فرغت حتى طفئ[1].

أحكام فقهية تتعلق بسورة يس

استحب جمهور الفقهاء قراءة سورة (يس) عند المحتضر، فإنها تخفف عنه سكرات الموت. ولأن هذه السورة تشمل على أصول العقيدة فهي بمنزلة تلقينه كلمة التوحيد، ولأنها تشتمل على أصول العقيدة فهي بمنزلة تلقينه كلمة التوحيد، ولأنها تشتمل على ما يرغب العبد في ثواب الله تعالى، ويرجيه في رحمته ومغفرته ويخوفه من عذابه[2].

وقال شيخ الإسلام ابن تيميه:

"والقراءة على الميت بعد موته بدعة بخلاف القراءة على المختصر فإنها تستحب بسورة (يس)"[3].

وقال الإمام بن القيم تعلقاً على حديث: "أقرءوا يس على موتاكم:

"وهذا يحتمل أن يرد به قراءتها على المحتضر عند موته، ويحتمل أن يراد به القراءة عند القبر، والأول أظهر لوجوه:

---

(1) سير أعلام النبلاء (٧/٢٧٨).

(2) انظر: الفقه الإسلامي وأدلته، للشيخ وهبه الزحيلي (٢/٤٥٣) والفقه لواضح. للدكتور/ محمد بكر إسماعيل (١/٣٨٥) والمغني لابن قدامة (٢/٣٧٤).

(3) الاختبارات افقهيه من فتاوي شيخ الإسلام ابن تيميه ص (٩١).

أحدهما: أنه نظير قوله "لقنوا موتاكم لا إله إلا الله"[1].

الثاني: انتفاع المحتضر بهذه السورة لما فيها من لتوحيد والمعاد والبشرى بالجنة لأهل التوحيد وغبطة من مات عليه بقوله: ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾ [سورة: يس - الآية: ٢٦-٢٧] فتستبشر لروح بذلك فتحب لقاء الله فيحب الله لقاءها.

فإن هذه السورة قلب لقرآن، ولها خاصية عجيبة في قراءتها عند لمحتضر. وقد ذكر أبو الفرج بن الجوزي قال: كنا عند شيخنا أبي الوقت عبد الأول وهو في السياق وكان آخر عهدنا به أنه نضر إلى السماء وضحك وقال: ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾ [سورة: يس - الآية: ٢٦-٢٧] وقضي.

الثالث: أن هذا عمل الناس وعادتهم قديماً وحديثاً يقرؤون يس عند المحتضر.

الرابع: أن الصحابة لو فهموا من قوله -ﷺ- "أقرءوا يس على موتاكم" قراءتها عند القبر لما أخلوا به، وكان ذلك أمراً معتاداً مشهوراً بينهم.

الخامس: أن انتفاعه باستماعها وحضور قلبه وذهنه عند قراءتها في آخر عهده هو المقصود، وأما قراءتها عند قبره فإنه لا يثاب على ذلك، لأن الثواب إما بالقراءة أو بالاستماع، وهو عمل وقد انقطع عن الميت. أهـ[2].

وكذلك قال الإمام ابن حنبل: إن المقصود بـ (موتاكم) الذين حضرهم الموت لا من ماتوا فعلاً. وفي "سبل السلام" أراد به من حضرته المنية، لا أن الميت يقرأ عليه[3].

---

(1) رواه أحمد (٣/٣) ومسلم كتاب الجنائز. باب "تلقين من حضره الموت" وابن ماجه كتاب الجنائز رقم (١٤٤٥) ومعناه تلقين الشهادة لم حضره الموت.

(2) انظر: كتاب "الروح" ص (١٧).

(3) أنظر صحيح ابن حبان كتاب الجنائز فصل في المحتضر رقم (٢٩٩١) وسبل السلام للصنعاني (١٢٨/٢).

وقال الإمام الشوكاني: "واللفظ نص في الأموات، وتناوله للحي المحتضر مجاز فلا يصار إليه إلا لقرينه[1]. فكأن الشوكاني يري أن المقصود بـ (موتاكم) في الحديث من مات فعلاً وليس المحتضر الذي لم يمت بعد، وهو بهذا يخالف جمهور العلماء الذين قالوا بقراءة سورة يس عند المحتضر أى من حضره الموت، أو نزل به.

جاء في المصباح و (حضره) الموت و(احتضره) أشرف عليه فهو في النزع وهو (محضور) و(محتضر) بالفتح[2]. فالكلام إما أن يكون على الحقيقة باعتبار أن من نزل به الموت وعاينه يعدّ من الأموات. أو على المجاز بتسمية الشئ باعتبار ما سيؤول إليه. والقرائن تؤيد أن قراءة يس تكون عند من حضره الموت وبذلك صحت الأخبار —كما سيتضح بعد- ولعل الحكمة في قراءتها أن يستأنس بها المحتضر بما فيها من ذكر الله وأحوال القيامة والبعث[3].

وقال الإمام فخر الرازي في تفسيره عند آخر سورة (يس):

ورد في الأخبار أن النبي -ﷺ- ندب إلى تلقين (يّس) لمن دنا منه الموت، وقراءتها عند رأسه لأن في لك الوقت يكون اللسان ضعيف القوة، والأعضاء الظاهرة ساقطة البنية لكن القلب يكون قد أقبل على الله، ورجع عن كل ما سواه، فيقرأ عند رأسه ما يزاد به قوة قلبه، ويشتد تصديقه بالأصول الثلاثة[4]، وهي شفاء له وأسرار كلام

---

(1) نيل الأوطار (٤/٢٢).

(2) المصباح مادة (حضر).

(3) عون المعبود (٨/٢٧٠).

(4) يعني: الإلهيات، والنبوات، والمعاد

الله تعالى وكلام رسول الله -ﷺ- لا يعلمها إلا الله ورسوله وما ذكرنا ظن لا نقطع به. أهـ[1].

وقال المناوي: "اقرءوا يس على موتاكم" أي من شارفة الموت منكم، إذ الميت لا يقرأ عليه (يس) ليسمعها فيجريها على قلبه، لأن الإنسان حينئذ ضعيف القوي والأعضاء ساقطة المنعة، والقلب أقبل على الله بكليته فيقرأ عليه ما يزيده قوة، ويشتد تصديقه، ويقوي يقينه. (يس) مشتملة على أحوال البعث والقيامة وأحوال الأمم وبيان خاتمتهم، وإثبات القدر وأن أفعال العباد مسنده إليه تعالى، وإثبات التوحيد ونفي الضد والند، وامارات الساعة، وبيان الإعادة والحشر والحضور في العرضات، والحساب والجزاء والمرجع والمآل بعد الحساب وغير ذلك. فبقراءتها يتجدد له ذكر تلك الأحوال ويتنبه على أمهات أصول الدين ويتذكر ما أشرف عليه من أحوال البرزخ والقيامة. وأخذ ابن الرفعة بظاهر الخبر فصح أنها تقرأ عليه بعد موته. والأولى الجمع. أهـ[2].

أي قراءة يس عند المحتضر وبعد موته وإلى هذا ذهب الأحناف فأجازوا قراءة سورة يس عند القبر جاء في "الدر المختار ورد المحتار" في فقه الحنفية، ويقرأ سورة "يس" لما ورد:

"من دخل المقابر فقرأ (يس) خفف الله عنهم يومئذ، وكان له بعدد من فيها حسنات" وبهذا قال الحنابلة: لا بأس بالقراءة استناداً إلى هذا الحديث وغيره"[3].

---

(1) التفسير الكبير (٣١٢/٢٦).

(2) فيض القدير (٦٧/٢).

(3) الدر المختار ورد المختار (٢٤٢/٢-٢٤٣) والمغني (٢٧١/٢) والفقه الإسلامي وأدلته (٥٥١/٢).

وهذا لا يص —كما سيتضح بع- فلا جوز الاعتماد عليه في بناء حكم من الأحكام أو الاستئناس به في فضائل الأعمال. ومن ثم قال صاحب المنار الشيخ محمد رشيد رضا:

الذين أخذوا قول العلماء بجواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال لا يميزون بين فضائل الأعمال التي تشملها النصوص العامة، وبين ما تدل هذه النصوص على عدم جوازه. بل على حظره وكونه بدعة مخالفة لأصول الشريعة، ولذلك تجد قراءة سورة (يس). على القبور قد عمّ المشارق والمغارب، وصار كالسنن الصحيحة والمتبعة لما للأنفس من الهوى مثل في ذلك[1].

وقال المالكية: تكره القراءة على الميت بعد موته على قبره، لنه ليس من عمل السلف، لكن المتأخرون على أنه لا بأس بقراءة القرآن والذكر. وقالوا أيضاً بكراهة الاجتماع على قراءة سورة مثل سورة يس[2].

ومما تجدر الإشارة إليه هنا ما شاع لدي الناس مما يسمي بـ (عدّية يس) وتلاوة السورة بعدد معين فيتحقق للقارئ غرضه من التلاوة من إلحاق الأذى بالآخرين، وغير ذلك من الأوهام التي اعتقدها بعض الناس من العلماء المعاصرين وادعي أنها مجربة!![3].

وجاء في تفسير فتح البيان (٧٩/٨): "ومن البدع قراءة سورة (يس) أربعين مرة بقصد إهلاك شخص أو إضرار طائفة، وغاب عن هؤلاء أن الله أنزل القرآن شفاء

---

(١) تفسير المنار (٢٣٤/٨).

(٢) الفقه الإسلامي وأدلته (٨٦/٢-٥٥١).

(٣) أنظر تفسير سورة يس، لعبد المقصود محمد سالم رئيس جماعة تلاوة القرآن الكريم، ط: وزارة الأوقاف المصرية سنة ١٣٩٣-١٩٧٣م.

ورحمة، وأرسل الرسول-ﷺ- رحمة للعامين، وما أنزل الله علينا القرآن لنشقي، وهذا من الجهلاء شنيع، لكنه من أهل العلم أشنع وأفظع، ولكن ضللهم هؤلاء بقولهم:

"خذ من القرآن ما شئت لما شئت"

و"يس لما قرأت له" وكلاهما باطل لا أصل له. أهـ

المصنفات في فضائل سورة يس

أفرد بعض العلماء ما ورد في فضل هذه السورة وخصائصها بالتصنيف والتأليف منهم:

الإمام أبو حامد الغزالي له مؤلف بعنوان:

"خواص سورة القدر وسورة يس"[1]

وللدمنهوري أحمد بن عبد المنعم المصري (١١٩٢هـ) تأليف بعنوان:

"شفاء الظمآن بسر قلب القرآن"[2]

وهناك مقالات نشرت لبعض المعاصرين في مجلة الإسلام. ومن ذلك: مقال لمحمد أمين هلال بعنوان:

"يس قلب القرآن"

السنة (٢٨) العدد (٣٩) سنة ١٣٧٩هـ — ١٩٥٩م.

---

(١) أنظر حاشية: البرهان في علوم القرآن "للزركشي (٦٢/٢)ط: دار المعرفة: تحقيق/ يوسف المرعشلي.

(٢) إيضاح المكنون (٥/٣).

موقف العلماء

من قضية التفاضل بين سور القرآن وآياته

اختلف العلماء في وقوع التفاضل بين الآيات والسور على بعض. فذهب كثيرون إلى القول به منهم: إسحاق بن راهويه، وأبو بكر بن العربي، والشيخ العز بن عبد السلام، والإمام الغزالي، وابن المنير[1]. ونصره القرطبي وقال: إنه الحق. ونقله عن جماعة من العلماء والمتكلمين[2].

وشيخ الإسلام ابن تيميه الذي قال: "ومعلوم أنه ليس في الكتاب والسنة نص يمنع تفضيل بعض، بل ولا يمنع تفاضل صفاته تعالى، بل ولا نُقل هذا النفي عن أحد من الصحابة والتابعين لهم بإحسان، ولا عن أئمة المسلمين الذين لهم لسان صدق في الأئمة، بحيث جُعلوا أعلاماً للسنة وأئمة للأمة".

وقال: "قد علم أن تفاضل القرآن وغيره من كلام الله ليس باعتبار نسبته إلى المتكلم، فإنه سبحانه واحد، ولكن باعتبار معانيه التي يتكلم بها، وباعتبار ألفاظه المبينة لمعانيه..."[3].

وذهبت طائفة إلى منع تفضيل شئ على شئ من القرآن، وهم:

أبو الحسن الأشعري، وابن حبان، والقاضي أبو بكر الباقلاني لأن الجميع كلام الله ولئلا يوهم التفضيل نقص المفضل عليه. وروي هذا القول عن مالك. قال يحي بن

---

(١) أنظر: التجبير في التفسير (٣٠٥) والإتقان (١٣٦/٢).

(٢) التذكار في أفضل الأذكار ص (٤٣).

(٣) أنظر: جواب أهل العلم والإيمان. ص (٩٣،٥٧) تحقيق محب الدين الخطيب ط: السلفية.

يحي: تفضيل بعض القرآن على بعض خطأ، لذلك كره مالك أن تعاد سورة أو تردد دون غيرها[1].

والقول بوقوع التفاضل هو الصواب. والذي عليه الأكثرون كما يقول السيوطي[2]. وتؤيده ظواهر الأحاديث. والذين قالوا بالتفضيل اختلفوا فقال بعضهم: الفضل راجع إلى عظم الأجر ومضاعفة الثواب بحسب انفعالات النفس وخشيتها وتدبرها وتفكرها عند ورود أوصاف العلا، وقيل: بل يرجع لذات اللفظ وأن ما تضمنه قوله تعالى ﴿وَإِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَـٰنُ الرَّحِيمُ﴾ سورة: البقرة — الآية: ١٦٣ وآية الكرسي، وأخر سورة الحشر وسورة الإخلاص من الدلالات على وحدانيته، ليس موجوداً مثلاً في ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ وما كان مثلها فالتفضيل إنما هو بالمعاني العجيبة وكثرتها لا من حيث الصفة. وهذا هو الحق. —كما يقول الزركشي— فهو يميل إلى القول بالتفضيل بالمعاني دون الألفاظ. ثم أورد توسط الشيخ بن عبد السلام في هذه المسألة، وذهابه إلى أن كلام الله في نفسه أفضل من كلام الله في غيره[3].

ونص كلامه كما نقله السيوطي "القرآن على قسمين: فاضل؛ وهو كلام الله في الله. ومفضول؛ وهو: كلامه من غيره. كقوله تعالى حكاية عن فرعون: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَأَيُّهَا الْمَلأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَـٰهَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِّي صَرْحاً لَّعَلِّيَ أَطَّلِعُ إِلَىٰ إِلَـٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لأَظُنُّهُ مِنَ الْكَـٰذِبِينَ﴾ وكحكايته عن الكفار ونحو

---

(١) انظر: البرهان في علوم القرآن (٦٧/٢) والإتقان ص (٢٣).

(٢) أنظر: إتمام الدارية لقراءة النقاية ص (٢٣).

(٣) أنظر: البرهان في كتاب علوم القرآن (٦٩/٢-٧٠).

ذللك". وتعقب ذلك السيوطي بقوله: بل هو ثلاثة أقسام: أفضل، وفاضل ومفضول، لأن كلامه تعالى فيه بعض أفضل من بعض كتفضيل الفاتحة والإخلاص كما سنذكره، وقد ثبت في الصحيح من حديث أبى سعيد المعلي:

"أعظم سورة في القرآن الفاتحة"[1]

وكذا رواه الترمذي من حديث أبي هريرة وأبي[2].

وأحمد من حديث عبد الله بن جابر العبدي ولفظه: أخيراً سورة في القرآن[3].

وكذا وردت أحاديث مشعرة بالتفضيل، ككون "الإخلاص" تعدل ثلث القرآن[4]. أ.هـ[5].

وقد نقل الإمام البيهقي والزركشي والسيوطي عن العلامة أبي عبد الله حسين بن الحسن الحليمى **ثلاثة أوجه في التفضيل** فقال: "وقد ذكرنا أخباراً تدل على جواز المفاضلة بين السور والآيات. وقال الله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ومعني ذلك يرجع إلى أشياء:

---

(١) رواه البخاري في كتاب التفسير: باب: ما جاء في فاتحة الكتاب.

(٢) سنن الترمذي كتاب فضائل القرآن رقم (٢٨٧٥) وقال: حسن صحيح. وأحمد في المسند (٢/٣٥٧، ٤١٢) والدارمي (٢/٤٤٦).

(٣) مسند احمد (٤/١٧) والبيهقي في شعب الإيمان (١/٤٥٠) وقال ابن كثير في تفسير (١/١٠) إسناد جيد.

(٤) البخاري كتاب فضائل القرآن، باب: فضل "قل هو الله أحد" ومسلم كتاب صلاة المسافرين، باب: فضل قراءة قل هو الله أحد، وأحمد (٢/٤١٧) والترمذي رقم (٢٨٩٦).

(٥) التحبير في علم التفسير ص (٣٠٨).

أحدهما: إن تكون آيتا عمل ثبتتان في التلاوة، إلا أن إحداهما منسوخة والأخرى ناسخة فنقول: إن الناسخ خير، أي أن العمل بها أولى بالناس وأعود عليهم، وعلى هذا فيقال:

آيات الأمر والنهي والوعد والوعيد خير من آيات القص، لأن القصص إنما أريد بها تأكيد الأمر والنهي والتبشير، ولا غني بالناس عن هذه الأمور، وقد يستغنون عن القصص، فكل ما هو أعود عليهم وأنفع لهم مما يجري مجرى الأصول خير لهم مما يحصل تبعاً لما لابد منه.

والثاني: أن يقال: إن الآيات التي تشتمل على تعديد أسماء الله تعالى وبيان صفاته والدلالة على عظمته وقدسيته أفضل أو خير، بمعني أن مخابراتها أسنى وأجل قدراً.

والثالث: أن يقال: سورة خير من سورة، وآية خير من آية، بمعني أن القارئ يتعجل له بقراءتها فائدة سوى الثواب الآجل، ويتأدى منه بتلاوتها عبادة، كقراءة آية الكرسي، وسورة الإخلاص، والمعوذتين، فإن قارئها يتعجل بقراءتها الاحتراز مما يخشى، والاعتصام بالله جل ثناؤه، ويتأدى بتلاوتها منه لله تعالى عبادة لما فيها من ذكر اسم الله تعالى جده، بالصفات العلا على سبيل الاعتقاد له، وسكون النفس إلى فضل الذكر. وبركته، فأما آيات الحكم فلا يقع بنفس تلاوتها إقامة حكم وإنما يقع بها علم وأذكار فقط، فكان ما قدمناه قبلها أحق باسم الخير والأفضل.

وقد يقال: عن سورة أفضل من سورة لأن الله تعالى اعتد قراءتها كقراءة أضعافها مما سواها، وأوجب بها الثواب ما لم يوجب بغيرها، وإن كان المعني الذي لأجله بلغ بها هذا المقدار لا يظهر لنا كما يقال: إن يوماً أفضل من يوم، وشهراً أفضل من

شهر، بمعني أن العبادة فيه تفضل على العبادة في غيره، وكما يقال: إن الحرم افضل من الحِلّ لأنه يتأدى فيه من المناسك ما لا يتأدى غيره، والصلاة فيه تكون كصلاة مضاعفة مما تقام في غيره. والله أعلم. أهـ[1].

ومال إلى هذا المعنى الأخير وهو كون التفضيل يعود إلى الأجر الإمام الغزالي وابن حبان وابن التين والقاضي عياض[2]. والذي أراه احتمال الأفضلية لكل ما ذكره لن القرآن الكريم باعتباره معانيه ينقسم إلى: أحكام، وأخبار، وتوحيد، وسورة يس- مثلاً- ورد أنها قلب القرآن.

أي: لبه وخالصه. لأن الإيمان صحته بالاعتراف بالحشر والنشر، وهو مقرر في هذه السورة بأبلغ وجه، فجعلت قلب القرآن لذلك. قاله الغزالي واستحسنه الفخر الرازي[3] ويستأنس لهذا بما رواه مسلم في صحيحه من حديث أبي الدرداء مرفوعاً:

"إن الله جزّأ القرآن ثلاثة أجزاء فجعل "قل هو الله أحد" جزءاً من أجزاء القرآن"[4].

---

(1) أنظر/ المنهاج في شعب الإيمان (٢٤٤/٢-٢٤٥) للحليمي، وشعب الإيمان للبيهقي (٥١٥/٢) والبرهان (٧٢/٢) والإتقان (١١٣٢/٢).

(2) انظر: صحيح ابن حبان (٧٥/٢-٧) رقم (٧٧١) وشرح النووي على صحيح مسلم (٤٦٠/٢) وفتح الباري (٦٧٩/٨) والإتقان (١١٣١/٢-١١٣٤).

(3) أنظر: التفسير الكبير (١١٣/٢٦) أخر تفسير سورة يس. والبرهان في علوم القرآن (٧٥/٢) وفتح الباري (٦٧٨/٨).

(4) صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين باب: فضل قراءة "قل هو الله أحد".

فحمله بعضهم على ظاهره فقيل: إن معناه أن القرآن على ثلاثة أنحاء: قصص، وأحكام وصفات لله تعالى، و"قل هو الله أحد" متضمنة للصفات فهي ثلث وجزء من ثلاثة أجزاء.

وقيل: معناه أن ثواب قراءتها يضاعف بقدر ثواب ثلث القرآن[1].

وأختار الحافظ أبن حجر إطلاق الأفضلية المعاني والثواب، وأيد قوله برواية مسلم السابقة، ولمسلم أيضاً من حديث أبي هريرة مرفوعاً: "احشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن، فخرج فقرأ: "قل هو الله أحد". ثم قال: ألا إنها تعدل ثلث القرآن[2].

ولأبي عبيد من حديث أبي بن كعب: من قرأ "قل هو الله أحد" فكأنما قرأ ثلث القرآن[3]. وإذا حمل ذلك على ظاهره، فهل ذلك لثلث من القرآن معين، وأو لأي ثلث فرض منه؟ فيه نظر. ويلزم على الثاني أن من قرأها ثلاثاً كان كمن قرأ خاتمة كاملة.

وقيل: المراد من عمل بما تضمنته من الإخلاص والتوحيد كان كمن قرأ ثلث القرآن[4].

---

(1) شرح النووي على صحيح مسلم (٤٦١/٢).

(2) صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين باب: فضل قراءة "قل هو الله أحد".

(3) فضائل القرآن لأبي عبيد ص (١٤٣) ورواه أحمد كما في مجمع الزوائد (١٤٧/٧) وقال: رجاله رجال الصحيح.

(4) فتح الباري (٦٧٩/٨).

قال المباركفوري: الأحاديث صريحة في أن قراءة "قل هو الله أحد" تعدل قراءة ثلث القرآن، ويحصل لقارئها ثواب قراءة القرآن، فالروايات بعضها يفسر بعضاً، وهذا ما عندي، والله تعالى أعلم[1].

وأما الأفضلية باعتبار حصول الثواب العاجل في الدنيا على الآجل في الآخرة فهذه ظاهر في أحاديث كثيرة. فروي الإمام أحمد والترمذي عن شداد بن أوس مرفوعاً: "ما من أمري مسلم يأخذ مضجعه فيقرأ سورة من كتاب الله إلا بعث الله ملكاً يحفظه منه كل شئ يؤذيه حتى يهب"[2].

وقد رقي أبو سعيد الخدري من لدغته العقرب فشفي بإذن الله كما في الصحيح[3].

وعن أبي هريرة مرفوعاً: "إن البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان"[4].

وما ثبت في حديث أبي بن كعب: "من قرأ آية الكرسي حين يمسي أجير من الشيطان حتى يصبح، ومن قرأها حين يصبح أجير منه حتى يمسي"[5].

---

(1) تحفة الأحوزي (٨/٢١٠).

(2) مسند احمد (٤/١٢٥) والترمذي كتاب الدعوات رقم (٣٤٠٧) وقال في المجمع (١٠/١٢٠) رجاله رجال الصحيح وصححه الحافظ في الفتح (١١/١٢٩).

(3) رواه البخاري كتاب فضائل القرآن باب- فضل فاتحة الكتاب، وكتاب الإجارة باب: ما يعطي في الرقية على إحياء العرب بفاتحة الكتاب.

(4) رواه أحمد (٢/٢٧٤) ومسلم كتاب صلاة المسافرين باب: استحباب صلاة النافلة في البيت. والترمذي كتاب فضائل القرآن (٢٨٧٧) وقال حسن صحيح.

(5) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٩٦٠) وابن حبان في صحيحه (١٧٢٤- موارد) والحاكم (١/٥٦٢) واقره الذهبي. وقال المنذري في الترغيب (١/٤٥٧) سنده جيد.

وكان -ﷺ- إذا أشتكي يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث ومسح بيده[1].

وثبت من حديث علي -رضي الله عنه- قال: "بينا رسول الله -ﷺ- ذات ليلة يصلي فوضع يده على الأرض فلدغته عقرب، فتناولها رسول الله -ﷺ- بنعله فقتلها، فلما انصرف قال: لعن الله العقرب، لا تدع مصلياً لا غيره، أو نبياً أو غيره، ثم دعا بماء وملح فجعله في إناء، ثم جعل على إصبعه حيث لدغته ويمسحها ويقرأ: "قل هو الله أحد، ويعوزها بالمعوذتين"[2].

وأخرج عبد بن حميد وغيره من حديث زيد بن أرقم قال: سحر النبي -ﷺ- رجل من اليهود، فاشتكي، فأتاه جبريل فنزل عليه بـ (المعوذتين) وقال: إن رجلاً من اليهود سحرك والسحر في بئر فلان، فأرسل علياً فجاء به، فأمره أن يحل العقد ويقرأ آية فجعل يقرأ ويحل حتى قام النبي -ﷺ- كأنما نشط من عقال"[3].

بيان ما يجب مراعاته نحو ما صح في فضائل السور

أشار الإمام البيهقي في "شعب الإيمان" إلى أن هناك آداباً يجب أن يلتزم بها قارئ القرآن ويحرص عليها ومن ذلك ما ذكره بقوله: ومن آداب تلاوة القرآن وتعظيمه:

---

(1) مسند أحمد (١٠٤/٦) والبخاري كتاب فضائل القرآن باب: فضل المعوذات.

(2) مصنف ابن أبي شيبة (٣٩٨/٧) والطبراني في الصغير (٢٣/٢) وقال في المجمع (١١٤/٥) إسناده حسن.

(3) رواه عبد بن حميد في مسنده (المنتخب- ٢٤٧/١) وأحمد في المسند (٣٦٧/٤) والطبراني بأسانيد رجال أحدهما رجال الصحيح كما في المجمع (٢٨٤/٦).

أن يعرف كل سورة جاء في فضلها أثر عن النبي -ﷺ- ولا يدع قراءتها في وقت ورود الخبر بفضل قراءتها فيه[1].

وذكر أبو حامد الغزالي في فضيلة الأوراد: القراءة. فيستجيب للمرء قراءة جملة من الآيات وردت الأخبار بفضلها[2].

وذكر السيوطي في آداب القارئ والمقرئ: إتباع الأحاديث الواردة بالأذكار وفضائل الأعمال[3].

فضائل سورة يس

١-عن جابر بن سمرة: أن النبي -ﷺ- كان يقرأ في الصبح بـ (يّس)[4]

٢-أخرج الدرامي والترمذي والبيهقي في الشعب عن نس مرفوعاً: "إن لكل شئ قلباً، وقلب القرآن (يّس) ومن قرأ (يّس) كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات"[5]

---

(١) شعب الإيمان (٣٢١/٢).

(٢) الإحياء (٥١٠/١).

(٣) التحبير في علم التفسير ص (٣١٨).

(٤) رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٩١٥) وقال في المجمع (١١٩/٢) رجاله رجال الصحيح.

(٥) سنن الدارمي (٤٥٦/٢) والترمذي كتاب ثواب القرآن (٢٨٨٩) وقال: حديث غريب، وهارون أبو محمد مجهول، والبيهقي في شعب الإيمان (١٤٧٩/٢) رقم (٢٤٦٠) والحكيم الترمذي في نوادر الأصول (١٠٠/٢). كلهم من حديث هارون أبي محمد عن مقاتل بن حيان عن قتادة، عن أنس مرفوعاً. ونقل الذهبي في الميزان (٢٨٧/٤* عن أبي حاتم قوله: هو حديث باطل لا أصل له. وقال الألباني في الضعيفة رقم (١٦٩): "مرفوع" وأنظر الترغيب للمنذري (٣٢٢/٢) وتفسير ابن كثير (٥٦٣/٣).

٣-أخرج ابن مردويه عن ابن عباس مرفوعاً مثله[١]

٤-وأخرج ابن مردويه من حديث أبى هريرة وأنس، ومثله[٢]

٥-واخرج البزار عن أبي هريرة مرفوعاً مثله مقتصراً على الجملة الثانية[٣]

٦-وبن مردويه من حديث عقبة بن عامر مرفوعاً مثله مقتصراً على الجملة الثانية[٤]

٧-أخرج الدرامي وأبو يعلي والطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة مرفوعاً: "من قرأ يّس في لسلة ابتغاء وجه الله غفر الله له تلك الليلة" [٥]

---

(١) الدر المنثور (٤٨٢/٥).

(٢) الدر المنثور (٤٨٢/٥).

(٣) أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار) وعزاه السيوطي في الدر (٤٨١/٥) للبزار فقط. وأشار الترمذي في سننه كتاب ثواب القرآن (٢٨٨٩) أن إسناده ضعيف. وقل ابن كثير في تفسيره (٥٦٣/٣) منظور فيه.

(٤) الدر المنثور (٤٨٢/٥).

(٥) سنن الدارمي (٤٥٧/٢) ومسند أبي يعلي (٩٣/١١) رقم (٦٢٢٤) والطيالسي رقم (٢٤٦٧). ورواه الطبراني في الصغير (١٣٩/١) والأوسط (٣٥٠٩) وأبو نعيم في الحلية (١٥٩/٢) وأخبار أصبهان (٢٥٢/١) وابن حبان في صحيحه (موارد -١٧٣) وابن السني في "عمل اليوم والليلة -(رقم -٦٧٤)وابن عدي في الكامل (٤٠٧/١-٧١٣/٢) والعقيلي في الضعفاء (٢٠٣/١) والخطيب في تاريخ بغداد (١٧/٤) (١٦٦١) والبيهقي في شعب الإيمان (٤٨٠/٢) (٢٤٦٣) جميعهم من طريق الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً. وفي سماع الحسن من أبي هريرة، وهشام متروك. وجزم الشيخ شاكر في شرح المسند (١٠٧/١٢) بسماع الحسن من أبي هريرة، وقد أورد الحديث ابن كثير في تفسيره (٥٦٣/٣) من رواية هشام بن زياد قل: وهذا إسناد جيد". وقل السيوطي في اللآلئ (٢٣٥/١)، وهذا إسناد على شرط الصحيح، وكذا قل الشوكاني في "الفوائد" ص (٣٠٣) وقد صححه ابن حبان وهذا الطريق شاهد للطريق الأول وقد توبع هشام بن زياد عند الدارمي والبيهقي فأخرجاه عن طريق محمد بن حجادة عن الحسن -رضي الله عنه- وابن حجادة ثقة وعند الطيالس في المسند رقم (٢٤٦٧) وأبي نعيم من طريق حسن بن فرقة عن الحسن- به. وابن عدي من طريق الحسن بن دينار عن الحسن عن أبي هريرة. والطبراني عن طريق غالب القطان عن الحسن- به. وقل في الصغير: قد قيل: أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة. وقل بعض أهل العلم أنه قد سمع منه نقل الشيخ البنافي الفتح الرباني (٢٥٣/٨١) عن الطيبي تعلقياً على قول النبي -ﷺ-: "من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له. قل: لاحتوائها على البراهين الساطعة والآيات القاطعة، والعلوم المكنونة والمعاني الدقيقة، والمواعدي الفائقة، والزواجر البالغة..

٨- وأخرج ابن حبان عن جندب بن عبد الله مرفوعاً: مثله[١]

٩- وأخرج ابن عدي عن أنس مرفوعاً: مثله[٢]

١٠- وأخرج الدرامي عن الحسن مرسلاً مثله[٣]

١١- اخرج الإمام أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم عن معقل بن يسار مرفوعاً: "يّس قلب القرآن، ولا يقرأها عبد يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له ما تقدم من ذنبه، فاقرءوها على موتاكم"[٤]

---

(١) رواه ابن حبان في صحيحه (موارد -٦٦٥) من طريق محمد بن جحادة عن الحسن عن جندب مرفوعاً. وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٦٣/٣) وعزاه السيوطي في الدار (٤٨١/٥) لابن حبان فقط. وإسناده نفس إسناد الحديث السابق سوى في الصحابي. وقد خالف ابن حبان، الدرامي وغيرهفي جعله من مسند أبي هريرة. وقال في كنز العمال (٢٦٩١): رواه ابن حبان وسعيد بن منصور عن الحسن عن جندب والدرامي والعقيلي وابن مردويه عن الحسن عن أبي هريرة وصوب".

(٢) أخرجه ابن عدي في الكمال (١٩٣/٥) في ترجمة على بن عاصم بن صهيب الواسطي عن حميد عن أنس -رضي الله عنه- وعلى بن عاصم ضعفوه كما قال الذهبي في الكاشف (٢٨٧/٢) وفي التقريب رقم (٥٣٤٠) صدوق يخطئ والراوي عنه، العلاء بن مسلمة يضع الحديث وقال في سير أعلام النبلاء (٢٦٠/٩) والميزان (١٣٧/٣) (١٣٧/٣) باطل "وابن عاصم بريئ منه، والعلاء -أي الراوي عن ابن عاصم- متهم بالكذب. أ.هـ بتصريف يسير.

(٣) سنن الدارمي (٤٥٦/٢) من طريق معتمر عن أبيه قال: بلغني عن الحسن قال: فذكره وفيه انقطاع بين سليمان والحسن.

(٤) مسند الطيالسي (١٢٦) وأحمد (٢٥/٥، ٢٦) وسنن أب داود كتاب الجنائز (٣١١٩) والنسائي في الكبري كتاب "عمل اليوم والليلة" (١٠٧٥) وابن ماجه كتاب الجنائز (١٤٤٨) وابن حبان (موارد- ١٨٤) والطبراني في الكبير (٢١٩/٢٠، ٢٢٠، ٢٣٠) والدامي (٤٥٦/٢) والحاكم (٥٦٥/١) وسكت عنه وكذا الدهبي. بدون سند كلهم من طريق سليمان التيمي عن أبي عثمان وليس بالهندي عن أبيه عن معقل بن يسار مرفوعاً. وفي بعضها مطولاً، وبعضها مختصراً، وفي بعضها عن رجل عن أبيه، وبعضها بدون ذكر أبيه. وقال السيوطي في الدر (٥١/١) في أول تفسير سورة البقرة: أخرجه احمد ومحمد بننصر والطبراني بسند صحيح" كذا قال. وفي الفتح الرباني للساعتي (٧٠/١٨) في إسناده مجهولان.

١٢-وعن انس مرفوعاً: إن لكل شئ قلباً، وقلب القرآن يس، ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات[١]

١٣-أخرج البيهقي عن أبي سعيد الخدري: "من قرأ يّس مرة فكأنما قرأ القرآن مرتين"[٢]

١٤-وأخرج عن أبي هريرة: "من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن عشر مرات"[٣]

---

(١) اخرجه الترمذي كتاب فضائل القرآن رقم (٢٨٨٧) قال: حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن الحسن بن صالح عنه روي أبي محمد عن نقاتل بن حيان عن قتادة عن أنس: وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبد الرحمن، وبالبصرة لا يعرفون في حديث قتادة إلا من هذا الوجه، وهارون لومحمد شيخ مجهول، وفي الباب عن ابي بكر الصديق ولا يصح من قبل إسناده، إسناده ضعيف رواه الدامي كتاب فضائل القرآن (٥٤٨/٢) رقم (٢٤١٦) عن حميد بن عبد الرحمن- به، ومحمد بن نصر المروزي في "قيام الليل" ص (٧٣) من طريق حسن بن صالح -به. والبيهقي في شعب الإيمان (٤٧٩/٢) رقم (٢٤٦٠) من طريق قتيبة. وهارون أبو محمد "مجهول" كما قال الذهبي في الكاشف (٢١٦/٣) وابن حجر في التهذيب (١٥/١١). وهذا الحديث ذكره الحافظ في تلخيص الحبير كتاب الجنائز (١١٠/٢) وقال: أعله ابن القطان بالاضطراب. وبالوقف وبجهالة حال أبي عثمان وأبيه. ونقل أبو بكر بن العربي عن الدارقطني أنه قال: هذا حديث ضعيف الإسناد مجهول السند ولا يصح في الباب حديث.

(٢) شعب الإيمان (٤٨١/٢) (٢٤٦٦) وعزاه السيوطي في الجامع الصغير للبيهقي فقط (٨٩٣٥) ورمز لضعفه. وقال الذهبي في الميزان (٣٦١٩) هذا حديث منكر" أهـ وفيه طالوات بن عبادة فيه كلام ونقل ابن حاتم في علل الحديث (٦٧/٢) رقم(١٧١٩) عن أبيه قال: هذا حديث منكر. وعزاه السيوطي في الدر (٤٨٢/٥) لابن مردويه عن أبي برزة وأبي سعيد موقوعاً.

(٣) شعب الإيمان (٤٨١/٢) (٢٤٦٦) وعزاه السيوطي في الجامع الصغير للبيهقي فقط (٨٩٣٦) ورمز لضعفه وأنظر كنز العمال (٢٦٩٢) وسنده ما قبله وفيه ما فيه، قال المناوي في فيض القدير (٨٩٣٦) وعزاه في الدر (٤٨٢/٥) لابن مردويه عن عقبه بن عامر مرفوعاً. ومن حديث ابن عباس وأبي هريرة وأنس مرفوعاً أيضاً.

١٥- وأخرج الديلمي عن أبى هريرة مرفوعاً: "من قرأ يس في ليلة فكأنما قرأ القرآن سبع مرات"[١]

١٦- أخرج البيهقى عن أبي هريرة مرفوعاً: "من قرأ يس كل ليلة غفر له"[٢]

١٧- وأخرج أبو نعيم في "الحلية" عن ابن مسعود مرفوعاً: من قرأ يس في ليلة أصبح مغفوراً له"[٣]

١٨- وأخرج الدرامي عن الحسن قال: "من قرأ يس في لي ليلة ابتغاء وجه الله أو مرضاة الله غفر له. وقال: لغني أنه تعدل القرآن كله"[٤]

١٩- أخرج الإمام أحمد وابن سعد وابن عساكر من طريق صفوان حدثني لمشيخة: أنهم حضروا غضيف بن لحارث الثمالي حين اشتد سوقه* قال: هل منكم أحد يقرأ يس؟

---

(١) مسند الفردوس للديلمي رقم (٥٦٠٣)، هذا حديث منكر.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي (٤٨٠/٢). وعزاه السيوطي في الجامع الصغير (٨٩٣٣) للبيهقي فقط، ورمز لضعفه وفيه المبارك بن فضالة أورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين وقال: ضعفه أحمد والنسائي. وقال أبو زرعة: مدلس "كما في الفيض" وقوله "غفر له" أي الصغائر كنظائره.

(٣) رواه أبو نعيم في الحيلة (١٣٠/٤) وقال: حديث غريب، وأبو مريم هو عبد الغفار بن القاسم كوفي في حديثه لين، وأورده السيوطي في الجامع الصغير (٨٩٣٤) ورمز لضعفه. وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس رقم (٥٦٠٢) بأطول منه. وقال ابن حجر: عبد الغفار بن القاسم أبو مريم، رافضي ليس بثقة وقال على بن المديني: كان يضع الحديث، أنظر لسان الميزان (٤٢/٤).

(٤) رواه الدرامي كتاب فضائل القرآن (٥٤٨/٢)رقم (٣٤١٥) من طريق معتمر بن سليمان التيمي عن أبيه قال: بلغني عن الحسن قال: فذكره مرسلاً. وفيه إنقطاع أيضاً.

قال: فقرأها صالح بن شريح السكوني، فلما بلغ أربعين منها قبض. قال فكان المشيخة يقولون "إذا قرأت عند الميت خفف عنه بها"[1]

٢٠- واخرج ابن عساكر من طريق سعيد بن منصور حدثنا فرج بن فضالة عن أسد بن وداعة قال: "لما حضر غضيف بن الحارث الموت حضر إخوته فقال: هل فيكم من يقرأ يس؟ فقال رجل من القوم: نعم فقال: أقرأ ورتل وأنصتوا. فقرأ ورتل وأسمع القوم، فلما بلغ [فسبحان الذي بيده ملكوت كل شئ وإليه ترجعون] فخرجت نفسه.[2]

قال أسد بن وداعة: فمن حضره منكم الموت فشدد عليه الموت، فليقرأ عليه يس فإنه يخفف عليه الموت".

---

(١) مسند أحمد (١٠٥/٤) والطبقات لابن سعد (٤٤٣/٧) وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٣٧/١٤) صفوان بن عمرو تابعي من الطبقة الخامسة التي رأت الواحد والاثنين من الصحابة. ولم يثبت لبعضهم سماع فيحتمل أن قوله(المشيخة) كبار التابعين. وقال في المجمع (٣٢٥/٢) رواه أحمد وفيه من لم يسلم وغضيف بن الحارث له صحبة كما قال ابن حجر. ومثله لا يقال من جهة الرأي وأورده الحافظ في الإصابة (٥٧/٨) وحسن إسناده.

*سوقه: بفتح السين المهملة وسكون الواو - أى نزعه، كأن روحه تساق لتخرج من بدنه. أنظر الفتح الرباني (٢٥٥/١٨).

(٢) تاريخ دمشق لابن عسكر (١٣٧/١٤) وهذا الطريق فيه ضعف بسبب فرج بن فضالة والطريق الأول يقويه. غضيف صحابي وقد بين هذا الطريق أن فيمن حضر إخواته فلا يستبعد كونهم أو بعضهم من الصحابة وغضيف لا يفعل ذلك إلا بتوفيق. فطلبة قراءة يس بالذات عند احتضاره يعد في حكم المرفوع. والله أعلم.

٢١-أخرج الحارث بن أبي أسامة من طريق السري بن خالد بن شداد وسهل بن خاقان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- مرفوعاً: "بحديث طويل فيه: "...ولا قرأت عند ميت إلا خففت عنه"[١]

٢٢-عن أبي كعب مرفوعاً: "من قرأ يس يريد بها وجه الله غفر له ومن قرأ يس وهو في سكرات الموت جاء رضوان خازن الجنة بشربة الجنة بشربة من شراب الجنة حتى يسقيه وهو على فراشة حتى يموت ريانا، ويبعث ريانا" [٢]

٢٣-أخرج ابن مردويه والديلمي عن علي بن أبي طالب مرفوعاً: "اقرءوا (يس) فإن في يس عشر بركات، وما قرأها جائع إلا شبع، وما قرأها ظمآن إلا روي، وما قرأها مسجون إلا خرج وما قرأها مسافر إلا أعين على سفره، وما قرأها مديون إلا قضى، وما قرأها رجل ضلت له ضالة إلا وجدها، وما قرأت عند ميت إلا خفف عنه"[٣]

---

(١) المطالب العالية رقم (٣٧١١) وقال البصيري في الأتحاف (ق ٩٥/ب/٤) إسناده ضعيف. وقال الذهبي في المغني (٢٨٧/١) سهل بن خاقان عن جعفر الصادق في قراءة حديثاً موضوعاً. والراوي عن محمد بن السري هو حماد بن عمرو النصيبي "متروك" روي عن الثقات موضوعات. والمغني (١٨٩/١) والسري ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٨٤/٤) ونقل عن الأذي قوله: "ضعيف جداً" وانظر اللسان (١٣/٣).

(٢) عزاه الحافظ في المطالب العالية رقم (٣٧٠٩) لابن منيع. وضعف البوصيري سنده لضعف هارون بن كثير كما في الإتحاف (١٧٩/٢).

(٣) عزاه في كنز العمال (٢٦٨٥) ترجمة رقم () للديلمي فقط وقال: فيه مسعدة بن اليسع كذاب ونسبه في موضع آخر من الكنز (٤٠٧٥) لابن مردوية فقط. وعزاه العراقي في تخريج الأحياء (٥١/١) للغزنوي في "فضائل القرآن" وقال: منكر. وعزاه ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢٩٦/١) رقم (٣١) للديلمي وقال: فيه مسعدة بن اليسع ومسعدة قال ابن حجر: هالك، كذبه او داود لسان الميزان (٢٣/٦).

٢٤-عن ش هر بن حوشب قال: "يرفع القرآن عن اهل الجنة إلا طه ويس"[١]

٢٥-عن أبي بكر الصديق مرفوعاً: "من قرأ يس عدلت له عشرين حجة، ومن كتبها وشربه دخل ألف دواء وألف نور..." الحديث[٢]

٢٦-أخرج لثعلبي من طريق محمد بن احمد الرياحي ثنا بي ثنا أيوب بن مدرك عن أبي عبيدة عن الحسن عن أنس بن مالك مرفوعاً: "من دخل المقابر فقرأ سورة (يس) خفف عنهم يومئذ، وكان له بعدد من فيها حسنات"[٣]

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن ص (١٣٣) منطريق فضيل بن عياض عن هشام عن عطاء العطار عن شهر بن حوشب مرسلاً.

(٢) أورده الذهبي في الميزان (٦٦٩/٣) ترجمة رقم (٧٨٣٤) محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجوعاني، وقال الذهبي: اتي بخبر باطل أنا أتهمه به في "يس" ثم ذكر الخبر وفي سنده أيضاً سليمان بن مر. ضعيف.

(٣) رواه الثعلبي في تفسيره (٢(٣٦٦١) وأورده الألباني في الضعيفة (١٢٤٦) وقال: "هذا إسناد مظلم هالك، مسلسل بالعلل. الأول: أبو عبيدة قال ابن نعين: مجهول. الثاني: أيوب بن مدرك. متفق على ضعفه وتركه بل قال ابن معين: كذاب. وفي رواية كان يكذب. وقال ابن حبان: روي عن مكحول نسخة موضوعة. ولم يره" فهو آفة هذا الحديث. والثالثة: أحمد الرياحي. وهو أحمد بن يزيد بن دينار أبو العوام. وقال البيهقي: مجهول كما في "اللسان" وأما ابنه محمد فصدوق" له- ترجمة في تاريخ بعداد (٣٧٢/١). وقال السخاوي في "الفتاوى الحديثة" (ق١٩/١): رواه أبو بكر بن عبد العزيز صاحب الخلال بإسناده عن انس مرفوعاً كما في جزء "وصول القراءة إلى الميت" للشيخ محمد بن إبراهيم المقدسي". وقد ذكره القرطبي وعزاه للطبراني عن انس إلا أنني لم أظفر به إلى الآن. وهو في "الشافي" لأبي بكر بن عبد العزيز احب الخلال الحنبلي. كما عزاه إليه المقدسي. وأنه روي الحديث بلفظ آخر يقال عند المحتضر وهو موضوع أيضاً وسيأتي برقم (٥١٢٩)أ.هـ

٢٧-أخرج الخطيب عن علي مرفوعاً: "من سمع سورة يس عدلت له عشرين ديناراً في سبيل الله، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة، ومن كتبها وشربها أدخلت جوفة ألف يقين، وألف نور، وألف بركة، وألف رحمة، وألف رزق، ونزعت منه كل غل وداء"[١]

٢٨-أخرج الديلمي عن عبد الله سميح مرفوعاً: "ما من مريض يقرأ عنده يس إلا مات ريانا، وحشر يوم القيامة ريانا"[٢]

٢٩-اخرج ابن أبي عمر العدني وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" والديلمي عن أبي الدرداء مرفوعاً: "ما من ميت يموت فيقرأ عنده يس إلا هون الله عليه"[٣]

---

(١) رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٢٤٦/٦) (٣٣٨٤) والديلمي في مسند الفردوس (٣٦/٤) رقم (٥٦٠٣) وفي سنده "إسماعيل بن يحي بن عبيد الله. ترجم له الذهبي في الميزان. وقال: مجمع على تركه، ومن بلاياه عن علي مرفوعاً: فك اذكر هذا الخبر. وعزاه في كنز العمال (٢٦٨٨) للرافعي فقط ونسبة في موضع آخر من الكنز (٤٠٧٤) لابن مردويه فقط. وقال: في سنده واه". واورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢٤٦/١) والسيوطي في اللآلئ المصنوعة (٢٣٣/١) وقال: "باطل" وابن عراق في تنزيه الشريعة (٢٨٦/١) وقال: فيه إسماعيل بن يحيى، ورواه أيضاً أحمد بن هارون منطريق آخر، وأحمد بن هارون كذاب، متهم بالوضع، وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة ص (٣٠٠) رقم (١١) وقال: رواه الخطيب عن علي وهو موضوع".

(٢) رواه الديلمي في مسند الفردوس (٣٠/٤) (٣٩٠٦) من طريق عبد الله بن الحسين المصيصي عن أمراه أسمها منوس وقد رأت الجن الذين وفدوا على النبي -ﷺ- عن عبد اللع بن سميح. وقال الذهبي في تجريد الصحابة (٢٣٨/١) (٢٤٩٩) سميح الجهني سماه النبي -ﷺ- عبد الله روت عنه منوس حديثاً. وقد قال الحافظ في الإصابة (١٧٨/٣) عبد الله بن الحسين من شيوخ الطبراني وقد ذكره ابن حبان في كتاب الضعفاء. فقال: يقلب الأخبار ويسرقها، ولا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد أ.هـ

(٣) المطالب العالية رقم (٦٨٩) وفي الحاشية: وفي إسناده مروان بن سالم ضعيف جداً. وضعفه البوصيري لضعف مروان قال: له شاهد من حديث معقل بن يسار رواه أصحاب السنن". وأخبار أصبهان (١٨٧/١) ومسند الفردوس للديلمي (٣٢/٤) (٦٠٩٩). وفي الإسناد "مروان بن سالم الغفاري وهو متروك. وقال أبو زرعة: حديث منكر أضرب عليه". انظر التهذيب رقم (٧٦٥١) والجرح التعديل (٢٩٤/٨). وعزاه السيوطي في الدر (٤٨٢/٥) لابن مردويه والديلمي فقط. ونسبة في كنز العمال (٤٢/٨٦) لأبي نعيم فقط.

٣٠-وأخرجه أبو الشيخ في "فضائل القرآن" والديلمي من حديث أبي ذر، مثله[١]

٣١-أخرج الطبراني على قراءة (يس) ك ليلة ثم مات، مات شهيداً[٢]

٣٢-أخرج الدارمي من طريق شهر بن حوشب قال: قال ابن عباس: "من قرأ يس حين يصبح أعطى يسر يومه حتى يمسي، ومن قرأها في صدر ليلة أعطى يسر ليلته حتى يصبح"[٣]

---

(١) الدر المنثور (٤٨٢/٥) وأنظر تلخيص الحبير لابن حجر (١٠٤/٢) كتاب الجنائز. وعزاه لأبي الشيخ وحده. واخرجه الديلمي عن أبي ذر وأبي الدرداء قالا:... وانظر المطالب العالية الموضع السابق (٦٨٩).

(٢) رواه الطبراني في الصغير (٨٨/٢) والأوسط رقم (٧٠/٤) والخطيب في تاريخ بغداد (٨/٤) (١٦٤٦) من طريق الطبراني عن سعيد بن موسي الأزدي الحمصي حدثنا رباح بن زيد الصنعاني عن معمر عن الزهري عن انس -به. وقال الهيثمي في المجمع (٩٧/٧): "فيه سعيد بن موسى الأزدي كذاب. وقال الذهبي في "المغني" (٢٦٦/١): له عن رباح بن زيد موضوعات". وعزاه السيوطي في الدر (٤٨٢/٥) للطبراني وابن مردويه -فقط- بسند ضعيف". وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس (٦٤/١) (١٨٥) وأبو الشيخ في "الثواب" كما -في تنزيه الشريعة (١٩٧/١) وقال ابن عراق: فيه سعيد بن موسى، وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة ص (٣١٢) رقم (٤٨) بلفظ: "إني فرضت على أمتي قراءة يس كل ليلة، فمن داوم على قراءتها كل ليلة ثم مات مات شهيداً". وقال: قال في ذيل: في إسناده متهم. قلت: سعيد بن موسى، اتهمه ابن حبان بالوضع. كما في تنزيه الشريعة (٦٣/١).

(٣) سنن الدارمي (٤٥٧/٢) وعزاه السيوطي في الدر (٤٨٢/٥) للدرامي فقط. وشهر "صدوق كثير الأوهام" وقال الذهبي: الرجل غير مدفوع عن صدق وعلم، والاحتجاج به مرتجع. سير أعلام النبلاء (٣٧٢/٤) وفي الإسناد أيضاً عبد الوهاب بن عطاء "صدوق ربما أخطأ" التقريب. فالإسناد يحتمل التحسين.

٣٣-أخرج البزار عن ابن عباس مرفوعاً: "لوددت إنها قلب كل إنسان من أمتي" يعني: (يس)[١]

٣٤-وأخرج الدرامي عن عطاء بن أبي رباح قال: بلغني أن رسول الله -ﷺ- قال: "من قرأ يس في صدر النهار قضيت حاجته"[٢]

٣٥-وأخرج المحملي في "أمامية" من حديث عبد الله بن الزبير: "من جعل يّس أمام حاجة قضيت له"[٣]

٣٦-أخرج ابن النجار في تاريخه عن أبي بكر الصديق مرفوعاً: "من زار قبر والديه، أو حدهما في كل جمعة، فقرأ عندهما (يّس) غفر اله له بعدد كل حرف منها"[٤]

---

(١) أخرجه البراز من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن ابن عباس. وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٦٣/٣) من رواية البراز. وإبراهيم قال عنه الذهبي في في لميزان (٢٧/١) "تركوه وقل من مشاه، روي عن أبيه مرسلات فوصلها".

(٢) رواه الدرامي في كتاب فضائل القرآن (٥٤٩/٢) رقم (٣٤١٨) وعزاه في الدر (٢٧٨/٥) للدارمي فقط. عن عطاء بن أبي رباح مرسلاً. وعطاء ثقة من كبار التابعين وأئمتهم.

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخه (٢٧/٥). وأورده السيوطي في الإتقان (١١٥٨/٢) وقال: له شاهد مرسل عند الدرامي كتاب فضائل القرآن باب: "فضل يس" وبنحوه رواه أبو الشيخ عن ابن عباس كما في الكنز (٢٦٩٣).

(٤) رواه ابن عدي في الكامل في الضعفاء (١٥٢/٥) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٣٤٥/٢) من طريق بنزياد عن يحي بن سليم الطائفي، عن هشام بن عروه عن أبيه عن عائشة عن أبي بكر مرفوعاً. وأورده السيوطي في الدر (٤٨٣/٥) وعزاه لابن النجار فقط. وأورده الذهبي في الميزان (٦٣٧١) عند ترجمة (عمرو بن زياد الثوباني) قال ابن عدي: يسرق الحديث، ويحدث بالبواطيل ثم ساق له هذا الخبر. وقال ابن عدي: وهذا بهذا الإسناد باطل، وعمرو بن زياد يتهم بوضع الحديث، وذكره الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (٦٦/١) رقم (٥٠) وقال حديث موضوع.

٣٧-وأخرج أبو نصر السجزي في "الآبانة" عن عائشة مرفوعاً: "إن في القرآن لسورة تدعي العظيمة عند الله، يدعى صاحبها الشريف عند الله، يشفع صاحبها يوم القيامة في أكثر من ربيعة ومضر. وهي سورة (يّس)"[١]

٣٨-اخرج الديلمي عن صهيب مرفوعاً: "في التوراة سورة تدعى لعزيزة، ويدعي قرئها العزيز زهي (يّس)"[٢]

٣٩-أخرج الخطيب من طريق محمد بن عبد بن عامر السمررقندي عن أنس مرفوعاً: "سورة (يّس) تدعى في التوراة المعممة. قيل: يا رسول الله. وما المعممة؟ قال: تعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة، وتكابد عنه بلوى الدنيا، وتدفع عنه اهوال الآخرة، وتدعي الدافعة، لقاضية، تدفع عن صاحبها كل سوء، وتقضي له كل حاجة، من قرأها عدلت له عشرين حجة، ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله، ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء، وألف نور، وألف يقين، وألف بركة، وألف رحمة، ونزعت عنه كل غل وداء"[٣]

---

(١) أورده السيوطي في الدر (٤٨٣/٥) وعزاه للسجزي فقط: وقل "حسنه" ونقل في كنز العمل رقم (٢٣٦٢) قول السجزي "هذا من احسن الحديث وأعذبه، وليس في إسناده إلا مقبول ثقة". وزاد نسبته للحكيم الترمذي عن محمد بن على مرسلاً. والحكم في تاريخه عن محمد بن الحنفية عن على بن أبي طالب موصولاً.

(٢) مسند الفردوس (١٣٨/٣) (٤٣٧١) من طريق جعفر بن عبد الله الصباح الأنصاري ثنا حفص بن عمر المقري ثنا سيد بن داود عن وكيع عن يزيد بن سنان أبي فروة الرهاوي عن أبي المبارك عن صهيب مفرفوعاً. وأنظر كنز العمل (٢٦٨٧) ويزيد بن سنان "ضعيف" تقريب رقم (٨٧٠٤) وشيخه لا تقوم به حجة لجهالته: قل الذهبي في الميزان رقم (١٠٥٦٠).

(٣) تاريخ بغداد (١٩٢/٣) (١٢٢١) وقل الخطيب: هذا الحديث بهذا الإسناد باطل، وإنما يحفظ من حديث محمد بن عبد الرحمن الجذعاني عن سليمان بن مرفاع عن هلال عن الصلت عن أبي بكر الصديق عن رسول الله - ﷺ - ولا اعلم يوري هذا الحديث إلا عن طريق الجذعاني وفي إسناده غير واحد من المجهولين، وقد سرق متنه محمد بن عبد ووضع الإسناد الذي قلمناه. أهـ ومحمد بن عبد قل الذهبي في الميزان (٧٩٠٠): "معروف بوضع الحديث"

أهم مصادر البحث

١-الإتقان في علوم القرآن، الإمام جلال الدين السيوطي، ط، دار ابن كثير.

٢-الإحسان بترتيب صحيح بن حبان، ابن بلبان، ط، دار الكتب العلمية.

٣-اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، الإمام جلال الدين السيوطي، ط، دار ابن كثير.

٤-البرهان في علوم القرآن، الإمام بدر الدين الزركشي، ط، دار المعرفة.

٥-تفسير القرآن العظيم، الحافظ ابن كثير الدمشقي، ط، الشعب.

٦-تفسير المنار، الشيخ محمد رشيد رضا، ط،

٧-تلخيص الجبير، ابن حجر العسقلانى، ط، دار الكتب العلمية.

٨-تنزيه الشريعة، أبو لحسن على بن محمد بن عراق، ط دار إحياء الكتب العلمية.

٩-التحبير في علم التفسير، الإمام جلال الدين السيوطى، ط إحياء العلوم.

١٠-الدر المنثور فى التفسير لمأثور، الإمام جلال الدين السيوطي، ط دار الكتب العلمية.

١١-شرح صحيح مسلم، محيي لدين بن شرف النووي، ط دار الشعب.

١٢-شرح صحيح مسلم، محيي الدين بن شرف النووي، ط در الشعب.

١٣-شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ط دار الكتب العلمية.

١٤-صحيح البخارى، الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، ط الريان.

١٥-صحيح مسلم، افمام مسلم بن الحجاج القشيري، الشعب.

١٦-فتح البيان يى تفسير القرآن، الشيخ محمد صديق خان، دار ابن تيميه.

١٧-فتح الباري بشرح صحيح البخاري، الإمام ابن حجر العسقلاني، دار الريان.

١٨-الفقه الإسلامي وأدلته، وهبة الزحيلي، دار الفكر.

١٩-الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، محمد بن علي الشوكاني،دار الكتب العملية.

٢٠-فيض القدير شرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف المناوي، دار الكتب العملية.

٢١-الكامل في الضعفاء أبو أحمد عبد الله بن عدي، دار الكتب العلمية.

٢٢-لسان الميزان، الإمام ابن حجر العسقلاني،دار الكتاب الإسلامي.

٢٣-مجمع الزوائد، الإمام نور الدين الهيثمي، دار الكتاب العربي.

٢٤-مسند الإمام أحمد، الإمام أحمد بن حنبل، المكتب الإسلامي.

٢٥-مسند الفردوس، أبو شجاع شيرويه الديلمي، المكتب الإسلامي.

٢٦-المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، ابن حجر العسقلاني، دار المعرفة.

٢٧-مفاتيح الغيب، الفخر الرازي، دار التراث العربي.

٢٨-المغني، لأبي أحمد عبد الله بن قدامة، ط دار ابن تيميه.

٢٩-الموضوعات، أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، ط دار الكتب العلمية.

٣٠-ميزان الاعتدال، الإمام شمس الدين الذهبي، ط دار المعرفة.

٣١-نيل الأوطار، محمد بن على الشوكاني، ط دار التراث.